

هدایة الجزء السادس | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلوة والسلام على امام الاتقىاء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلىه اجمعين وبعد سورة المائدة او سورة العقود هي السورة الخامسة في ترتيب المصحف الشريف - 00:00:00

وهي سورة مدنية باتفاق العلماء نزل كثير منها بعد العام السادس من الهجرة وبعد نزول سورة الفتح التي نزلت بعد صلح الحديبية وفي هذه السورة نزل قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم في يوم عرفة في حجة الوداع من - 00:00:23

السنة العاشرة للهجرة وهي حجة النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة كالسور الثلاث التي قبلها. تهدف الى انشاء امة واقامة دولة وتنظيم مجتمع يقيم منهجه الله ويتحاكم اليه في جميع شؤونه. وتبين علاقة المسلم بغيره. وعلاقة الامة الاسلامية - 00:00:46

بغيرها من الامم سورة المائدة كلها تشريع وكلها ذكر للحلال والحرام. فقد اشتملت على كثير من التشريع كاحكام الصيد والذبائح والاحرام. ونکاح الكتابيات والردة والطهارة وحد الحرابة والسرقة - 00:01:14

والحكم بغير ما انزل الله تعالى وكفارة اليدين وقتل الصيد في الحرم. وفي اثناء الاحرام وذكرت حكم الخمر والميسر والبحيرة والسائلة والوصيلة والحمامي والوصية عند الموت ختمت سورة المائدة بذكر الموقف الرهيب يوم الحشر الاكبر - 00:01:36

وهي تتحدث كثيرا عن اهل الكتاب لا سيما اليهود وتخاذلهم عن دخول الارض المقدسة كما تحدثت السورة كثيرا عن عقيدة الولاء والبراء في الاسلام سورة المائدة من اخر ما نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لذا ينبغي الاهتمام بها - 00:01:59

سميت سورة المائدة بهذا سميت سورة المائدة لانها ذكرت قصة مائدة عيسى صلوات الله وسلامه عليه نزلت هذه السورة ولم يبق معاند للإسلام سوى اليهود المستوطنين في المدينة وما حولها والنصارى المتاخمين - 00:02:22

الشامي حيث بلغ الفتح الاسلامي في وقته ولان نزول السورة كان في اخر عهد اليهود بالمدينة فقد كان نطاقا للمجادلة معهم قليلا. ولان الاختلاط مع النصارى اصبح اشد من اليهود - 00:02:46

قد اتسع نطاق المجادلة معهم في هذه السورة جاء في هذه السورة خمس نداءات لاهل الكتاب. اثنين منها مباشرين وهما قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب - 00:03:04

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل وثلاث نداءات بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا ان الا ان امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل - 00:03:22

قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق وذكرت السورة تاريخا موجزا لموافق اهل الكتاب من شرائع الدماء والاعراض - 00:03:42

تبينت انها احكام نزلت في التوراة ليلتزم بها اليهود. وتتأكدت هذه الشرائع في الانجيل ليحكم بها النصارى. فمن ترك بهذه الاحكام جحودا او جورا او فسقا فهو داخل في الكفر او الظلم او الفسق - 00:04:00

وهذه الاحكام كانت صالحة للعمل مدة صلاحية التوراة ثم انتقل الامر الى الانجيل لكنها انتهى بعد مجيء القرآن لانه صار مصدقا لما بين يديه من الكتب ومهما ينفعها. وان احكام بينهم - 00:04:17

بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. فالدين الاخير قد اكتملت فيه العقيدة والشريعة. وقد ارتضاه الله لعباده الى يوم القيمة ناسخا لجميع الشرائع التي سبقته في سورة المائدة ذكر الله عز وجل قصتين في سياق الحديث عن اهل الكتاب - 00:04:37

القصة الاولى قصة بنى اسرائيل عندما كلفوا بمقاتلة الجبارين ودخول الارض المقدسة قال لهمنبيهم موسى يا قوم ادخلوا الارض

المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين - 00:05:00

لکنهم جبنوا وتخاذلوا وظنوا انهم مقبولون عند الله مهما كانت اقوالهم وافعالهم لكن الله وحرم عليهم دخول الارض المقدسة. قال الله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبعون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:05:18

وفي وفي هذه السورة ذكر لقصةبني ادم الاول. الذين قتل احدهما الاخر حسدا له انه رأى انه افضل منه. قال الله تعالى بعد ان تخلص منه لم يعرف كيف يدفعه بعد مماته - 00:05:42

فبعث الله غرباً يبحث في الارض ليりه كيف يواري سوء أخيه. وقد عد الله سبحانه هذه الجريمة ضده الانسانية كلها بداعي بنبي اسرائيل. فقال تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه - 00:06:02

من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً هذا وتقوم سورة المائدة على اصلين كبيرين. الاصل الاول تقرير وحدانية الله تبارك وتعالى. ونفي كل شرك - 00:06:22

عنه سبحانه وبحمده لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والاصل الثاني التعدي على خصائص الالوهية والعبودية فان الله سبحانه واحد في ذاته. واحد في صفاتة. فلا يجوز لکائن من كان ان يتعدى على خصائص الالوهية - 00:06:40

وال العبودية ومن خصائص الالوهية الحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى فان حكم الله عز وجل هو الحكم القائم الى قيام الساعة لاقامة المنهج. الرياني بين الناس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاشيون. وهم الذين يبغون - 00:07:08

حكم الجاهلية وليس حكماً احسن من حكمي. رب العالمين. وان احکم بينهم بما انزل الله. ومن احسنوا من الله حكماً لقوم يوقنون سورة المائدة من اخر ما نزل من القرآن وليس فيها منسوخ وفيها ثمانية عشرة فريضة ليست - 00:07:36

في غيرها في السورة احكام تشريعية كثيرة. كتحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام واحكام التيمم والغسل والسرقة وقطع الطريق والافساد في الارض. وكفارة اليمين وحفظ شعائر الله في الحج والاشهر الحرم. واحكام - 00:08:01

القصاص في النفس والجوارح واصول التعامل بين المسلمين وغيرهم من اهل الكتاب وسائر المشركين والمنافقين والولاء والبراء التنويه بالکعبۃ وبکرامتها والامر بالمعروف والنهی عن المنکر والوصیة عند الموت اما حظ المؤمنین في سورة المائدة فقد وجهت اليهم السورة ستة عشر نداء - 00:08:21

وهي تفوق النداءات التي وجهت للمؤمنین في سورة البقرة. وقد تضمن كل نداء فيها تشريعاً او توجیهاً او امراً او نهیاً ل التربية المؤمنین على منهج الله تبارك وتعالى ذكرت السورة قصة مائدة - 00:08:47

ودعت الناس ان ينقاوا التوحيد من الاوهام والباطل وذكر الله سبحانه وتعالى ما يحدث يوم القيمة. اذ يقول للمسيح اذ يقول المسيح ابن مريم صلوات الله وسلامه عليه. انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:09:07

قال سبحانه حينها يقول المسيح ابن مريم صلوات الله وسلامه عليه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربی وربکم و كنت عليهم شهیداً ما دمت فيهم فلما توفیتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهید. ان تعذبهم فان - 00:09:29

انهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزيز الحکیم ختمت السورة بتذکیر القارئین لها بكل ما حوتة من عقود وعهود هل حفظوها ووفوا بها؟ ام ضيغعواها وفرطوا فيها؟ ففي يوم القيمة تشهد الرسل على الامم. ويشهد عيسی على النصاری - 00:09:57

ويجمع الله الاولین والآخرين لیوم لا رب فيه. ذلك اليوم ينفع الصادقین صدقهم. لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً رضی الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم - 00:10:21

الملك يومئذ لله كما كان الملك لله في الدنيا. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر جعلنا الله عز وجل من المحاكمين الى شرعاً المنقادين لدینه وكتابه. وصلى الله على نبینا محمد واله. والحمد لله رب العالمین - 00:10:42